

# التأمل والتمعن

## تقنية وفن في مفهوم الإيزوتيريك

**الذهنية الماجعة وتوجيهها للتمكن من «بـث الأفكار الملهمة»، «التواصل من بـعد»، «الشفاء من بـعد»، «تقديم المساعدة غير المرئية»، فضلاً عن «السفر الكوكبي»... وغير ذلك من الإنجازات الاستثنائية.** ذلك كله ينجز دونما أدنى تضارب أو تدخل في شؤون العمل اليومية، ناهيك عن أن ممارسة التأمل تؤدي إلى النجاح في الحياة العملية.

اللافت أن الشروحات المستفيضة والأمثلة الحياتية ضمن كتاب «التأمل والتمعن» تستفز الفكر نحو ما يستطيع إنجازه المتمرسون في التأمل المحترف، وينقل إلى الملا المعرفة المقدسة التي قدمها المعلمون الروحيون عبر الأجيال... عن التخاطر وانتقال الأفكار، عن الشفاء العجائبي، وكشف الحيوانات السابقة، عن قراءة الذاكرة الكونية أو ما يُعرف بالأكاشا... عن التواجد في مكانين مختلفين في الوقت عينه، وعن النهل من طاقة الحياة (برانا)، نحو بلوغ حال المسرة الروحية المؤقتة (سمادي)، وبلوغ ديمومة الغبطة (نيرفانا) وغيرها من التوصيات من خلال مراحل التأمل العليا. ذلك كله يجعل القارئ يستنتج أن الكاتب قد أتقن فن التمييز بين الذكاء والتفكير، وبين الاستقراء والتحليل، وبين انتبهات الوعي وتفسيراتها، وبين «نبضات التأمل» وما يتأنى من أفكار عبر التمـعن فيها؛ مع أنه أرسى الانسجام بين تلك الأزدواجيات من خلال منهج موحد لتطور الإنسان ونموه الباطني شاملًا لأوجه الحياة كافة.

إضافة إلى ما تقدم، فإن الكتاب غني بالإرشادات وسهل الاستيعاب لدرجة تجعل القارئ يتوق إلى اعتماد علم التأمل والتمـعن الإيزوتيريكي جزءاً من مشاغله اليومية وحياته العملية.

غنى عن القول إن المنهج العلمي الحيـاتي الذي يقدمه الكتاب بات موضوع بحثٍ ودراسة لدى علماء النفس والباحثين في أسلوب التفكير، ودليلًا إلى المرشدين الروحيين ومدارس اليوغا من أجل تطوير تقنياتـهم العملية. وفي الوقت نفسه بات دليلاً متكاملاً لمن يبغـي تنفيـة فـن التـأمل لـديـه.

نـصـحـ القـارـئـ بـربـطـ حـزـامـ الأمـانـ، حيثـ أنـ مجـزـدـ قـراءـةـ «ـالـتأـملـ وـالـتمـعنـ»ـ كـفـيلـ بـالـارـتفـاعـ إـلـىـ مـرـاقـ لمـ يـعـهـدـهاـ منـ قـبـلـ...ـ

يتـميزـ كـتابـ «ـالـتأـملـ وـالـتمـعنـ»ـ بـأـنـهـ وـاسـعـ النـطـاقـ ويـخـاطـبـ الـبـاحـثـينـ مـنـ مـخـلـفـ التـوـجـهـاتـ،ـ سـوـاءـ الـذـيـنـ يـسـعـونـ إـلـىـ السـلـامـ الدـاخـلـيـ وـالـغـذـاءـ الرـوـحـيـ،ـ أـوـ يـنـشـدـونـ اـسـتـلـهـامـ الإـجـابـاتـ عنـ أـسـئـلـتـهـمـ مـنـ خـلـالـ التـأـملـ،ـ أـوـ يـبـغـونـ الـاستـنـارـةـ بـأـفـكـارـ جـدـيدـةـ،ـ أـوـ التـحـلـيـ بـطـاقـاتـ باـطـنـيـةـ مـنـ خـلـالـ تـكـثـيفـ الـذـبـذـبـاتـ الـفـكـرـيـةـ،ـ أـوـ التـوـصـلـ إـلـىـ تـوـارـدـ الـأـفـكـارـ،ـ أـوـ الـبـصـيرـةـ،ـ أـوـ الـمـقـدـرـاتـ الـنـفـسـانـيـةـ الـأـخـرـىـ الـتـيـ تـعـرـفـ بـالـإـدـراكـ ماـ فـوـقـ الـحـسـيـ...ـ

يـقـدـمـ الـكـتـابـ مـعـلـومـاتـ جـوـهـرـيـةـ عـنـ الـمـانـتـرـاتـ وـالـشـاكـرـاتـ (ـأـيـ الـغـدـدـ الـأـشـيـرـيـةـ)ـ لـإـرـشـادـ السـاعـيـ عـلـىـ درـبـ التـأـملـ.ـ كـمـاـ يـشـرـحـ الـكـتـابـ الـمـراـحـلـ الـتـحـضـيرـيـةـ وـالـحـالـاتـ الـنـفـسـيـةـ لـدـخـولـ التـأـملـ الصـحـيحـ،ـ وـكـيـفـيـةـ عـمـلـهـ وـالـأـسـلـوبـ الـحـيـاتـيـ الـخـاصـ بـهـ...ـ مـقـدـمـاـ إـجـرـاءـاتـ مـنـهـجـيـةـ لـلـاستـرـشـادـ بـهـ...ـ

إـلـىـ جـانـبـ باـقـةـ مـتـنـوـعـةـ مـنـ الـتـمـارـينـ وـالـتـقـنـيـاتـ خـصـصـ قـسـمـ قـسـمـ مـنـ الـكـتـابـ لـتـوـضـيـحـ دورـ الـمـرـشـدـ الـذـيـ يـوـجـهـ الـمـتـأـمـلـ عـلـىـ الطـرـيقـ الصـحـيحـ خـلـالـ استـكـشـافـهـ مـجـاهـلـ الـنـفـسـ وـالـذـاتـ.ـ وـهـوـ يـشـرـفـ عـلـىـ تـطـورـ الـبـاطـنـيـ.ـ كـمـاـ يـشـرـحـ «ـالـتأـملـ وـالـتمـعنـ»ـ أـيـضـاـ كـيـفـ يـنـيـرـ الـمـرـشـدـ طـرـيقـ السـاعـيـ خـلـالـ الـمـراـحـلـ الـمـتـقـدـمـةـ لـيـتـوـصـلـ إـلـىـ توـعـيـةـ طـاقـاتـ

«ـالـتأـملـ وـالـتمـعنـ»ـ هـوـ الـكـتـابـ السـادـسـ وـالـأـرـبـعـونـ بالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ ضـمـنـ سـلـسـلـةـ عـلـومـ الـإـيزـوـتـيـرـيـكـ بـقـلـمـ دـ.ـ جـوـزـيـفـ مـجـدـلـانـيـ (ـجـ.ـبـ.ـمـ)،ـ مـنـشـورـاتـ أـصـدـقاءـ الـمـعـرـفـةـ الـبـيـضـاءـ،ـ بـيـرـوـتـ.ـ يـتـضـمـنـ ١٦٠ـ صـفـحةـ مـنـ الـحـجـمـ الـوـسـطـ.ـ وـسـبـقـ أـنـ صـدـرـ هـذـاـ الـكـتـابـ بـالـلـغـةـ الـأـنـكـلـيـزـيـةـ بـعـنـوانـ MEDITATION (and CONTEMPLATION) لـلـكـاتـبـ نـفـسـهـ.

«ـالـتأـملـ وـالـتمـعنـ»ـ هـوـ الـكـتـابـ الـأـوـلـ الـذـيـ يـكـشـفـ الـتـقـنـيـاتـ الـبـاطـنـيـةـ فـيـ قـسـمـيـنـ،ـ يـعـالـجـ مـوـضـوـعـ الـتـأـملـ فـيـ الـقـسـمـ الـأـوـلـ،ـ وـالـتمـعنـ فـيـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ،ـ مـقـدـمـاـ فـيـ قـسـمـيـهـ مـنـهـجـاـ لـلـنـمـوـ الـدـاخـلـيـ وـالـتـطـوـرـ الـذـاتـيـ عـبـرـ تـطـوـيرـ الـوـعـيـ وـتـجـلـيـهـ وـتـفـسـيـرـهـ.ـ فـالـوـعـيـ بـطـبـيـعـتـهـ ذـبـذـبـيـ الـتـكـوـيـنـ،ـ وـهـوـ يـعـمـلـ وـيـتـفـاعـلـ مـعـ ذـبـذـبـاتـ أـخـرـىـ فـيـ الـحـيـاتـ،ـ مـسـتـحـدـثـاـ حـالـةـ مـتـنـاغـمـةـ مـنـ الـإـدـراكـ وـالـيـقـظـةـ عـلـىـ كـلـ صـعـيـدـ...ـ وـفـقـاـ لـتـفـكـيرـ الـمـرـءـ وـغـايـتـهـ.

«ـالـتأـملـ وـالـتمـعنـ»ـ يـقـدـمـ دـلـيـلـاـ شـامـلـاـ بـأـسـلـوبـ الـمـنـطـقـ الـعـلـمـيـ مـعـ تـمـارـينـ ذـاتـيـةـ،ـ شـارـحاـ أـنـ التـأـملـ لـاـ يـكـتمـلـ دـوـنـمـاـ التـمـعنـ،ـ وـلـاـ التـمـعنـ يـجـدـيـ نـفـعاـ مـنـ دـوـنـ التـأـملـ،ـ حـيـثـ أـنـ التـمـعنـ هـوـ تـحلـيلـ وـتـفـسـيـرـ مـاـ تـلـقـفـهـ الـمـرـءـ خـلـالـ التـأـملـ.ـ هـذـاـ،ـ وـيـكـشـفـ الـكـتـابـ تـقـنـيـاتـ الـتـأـملـ وـالـتمـعنـ،ـ وـإـرـشـادـاتـ إـلـىـ كـيـفـيـةـ تـفـتـيـحـ مـقـدـرـةـ اـسـتـبـاطـ الـأـفـكـارـ وـالـإـحـسـاسـ الـمـرـهـفـ نـحـوـ اـسـتـلـهـامـ الصـورـ الـذـبـذـبـيـةـ عـبـرـ النـبـضـاتـ الـكـوـنـيـةـ الـتـيـ تـتـفـاعـلـ فـيـ كـلـ إـنـسـانـ دـوـنـمـاـ الـانتـبـاهـ إـلـىـ مـاـ تـحـمـلـهـ.ـ وـلـعـلـ هـذـاـ مـاـ يـفـسـرـ أـنـ نـتـائـجـ التـأـملـ لـاـ مـتـنـاهـيـةـ...ـ كـعـلـمـيـةـ اـنـقـاسـمـ الـخـلـاـيـاـ!ـ بـذـلـكـ يـسـتـنـتجـ الـمـرـءـ أـنـ مـوـضـوـعـ التـأـملـ أـوـسـعـ مـنـ أـنـ تـحـدـهـ صـفـحـاتـ كـتـابـ أـوـ مجلـدـ.ـ إـنـهـ يـضـمـ نـواـحـيـ لـاـ تـحـصـ منـ الـمـعـانـيـ،ـ بـعـضـهـاـ قـدـ يـكـونـ بـعـيـدـ الـمـنـالـ أـوـ قـدـ يـبـدـوـ مـسـتـحـيـلـاـ لـغـيرـ الـمـتـمـرـسـينـ...ـ مـعـ ذـلـكـ،ـ يـحـاـكيـ الـكـتـابـ سـائـرـ الـمـسـتـوـيـاتـ الـعـلـمـيـةـ بـأـسـلـوبـ مـبـسـطـ يـبـرهـنـ أـنـ التـأـملـ هـدـفـ أـولـىـ لـمـنـ يـسـعـيـ إـلـىـ التـطـوـرـ الـذـاتـيـ،ـ الـذـيـ يـصـفـ الـكـتـابـ عـبـرـ الـبـحـثـ الـدـاخـلـيـ عـنـ الـمـعـرـفـةـ،ـ أـوـ طـرـقـ بـابـ الـنـفـسـ لـبـلـوغـ مـاـ وـرـاءـ الـنـفـسـ...ـ أـمـاـ الـغـوـصـ فـيـ درـجـاتـ التـأـملـ الـأـسـمـ،ـ فـهـوـ إـبـحـارـ بـإـرـشـادـ بـوـصـلـةـ الـفـكـرـ نـحـوـ الـمـجاـهـلـ فـيـ الـكـائـنـ الـبـشـريـ لـسـبـرـ أـغـوارـهـ وـاـكـتـشـافـ كـنـوزـهـاـ.

يـشـرـحـ الـكـتـابـ فـنـ بـلـوغـ حـالـةـ «ـسـكـونـ الـيـقـظـةـ»ـ،ـ الـتـيـ تـشـكـلـ مـدـخـلـاـ إـلـىـ الـعـلـمـ الـوـعـيـ،ـ لـأـنـ التـأـملـ هـوـ الـبـنـيـةـ الـتـحـتـيـةـ لـعـلـومـ الـإـيزـوـتـيـرـيـكـ وـحـجـرـ الـزاـوـيـةـ لـأـيـ عـلـمـ باـطـنـيـ.

